

لسان العرب

(خصا) الخُصْمِيُّ والخِصْمِيُّ والخِصْمِيَّةُ من أَصَاه التناسل واحدة الخُصِي
والثنائية خِصْمِيَّتَانِ وخُصْمِيَّانِ وخِصْمِيَّانٍ قال أَبو عبيدة يقال خُصْمِيَّةٌ ولم أَسْمَعْهَا بكسر
الخاء وسمعت في الثنائية خُصْمِيَّانٍ ولم يقولوا للواحد خُصْمِيٌّ والجمع خُصْمِيٌّ قال ابن بري
قد جاء خُصْمِيٌّ للواحد في قول الراجز شَرَّ الدِّلاءِ الوَلُغَةُ المُلَازِمَةُ صَغِيرَةٌ كَخُصْمِيٍّ
تَيْسٍ وارِمُهُ وقال آخر يا بَيْدَبَا أَنتَ ويا فوقَ البَيْدَبَا يا بَيْدَبَا خُصْمِيَّاكَ من
خُصْمِيٍّ وَزُبُ فَتَنَّااه وَأَفْرَدَهُ وَخَصِي الفحل خِصَاءٌ ممدود سَلَّ خُصْمِيَّيْهِ يكون في الناس
والدواب والغنم يقال برئت إِلَيْكَ من الخِصَاءِ قال بِرْشُرٌ يهجو رجلاً جَزَزُ القَفَا
شَبْعَانُ يَرْبُصُ حَجْرَةً حَدِيثُ الخِصَاءِ وارِمُ العَفْلُ مُعْبِرٌ وقال أَبو عمرو
الخُصْمِيَّتَانِ البَيْضَتَانِ والخُصْمِيَّانِ الْجِلْدَتَانِ اللَّسَّتَانِ فِيهِمَا الْبَدِضَتَانِ وَيُنْشَدُ
تَقُولُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ هَلْ إِنْ كُنْتَ مِنْ هَذَا مُنْجِيٍّ أَجَلِي إِمَّا بَدَظْلِيْقٍ
وإِمَّا مَّا بَارُحَلِي كَأَنَّ خُصْمِيَّيْهِ وَمِنَ التَّحْدِيدِ طَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا
حَدَظْلٍ أَرَادَ حَذَظْلَتَانِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ لِلْبَيْتِ أَشَارَكَتَنِي فِي ثَعْلَبٍ قَدْ
أَكَلَتْهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جِلْدُهُ وَأَكَارِعُهُ ؟ فَدُونَكَ خُصْمِيَّيْهِ وَمَا ضَمَّتْ
اسْمُهُ فَإِنَّكَ قَمَقَامٌ خَبِيثٌ مَرَاتِعُهُ وَقَالَ آخِرُ كَأَنَّ خُصْمِيَّيْهِ إِذَا
تَحْدَلَدَ لَا أُتْفِيحَتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا وَقَالَ آخِرُ كَأَنَّ خُصْمِيَّيْهِ إِذَا مَا جُبَّسَا
دَجَاجَتَانِ تَلَقُّطَانِ حَبَّسَا وَقَالَ آخِرُ قَدَّ حَلَفَتِ بَا لَا أُحْبِسُهُ أَنْ طَالَ خُصْمِيَاهُ
وَقَمَرُ زُبُّهُ وَقَالَ آخِرُ مُتَوَرِّكُ الخُصْمِيَّيْنِ رَخْوُ المَشْرِحِ وَقَالَ الْحَرثُ بْنُ
طَالِمٍ يَهْجُو النُّعْمَانَ أَوْ خُصْمِيَّيْهِ حِمَارٍ طَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَتَوْكُلُ جَارَاتِي وَجَارُكَ
سَالِمٌ ؟ وَالْخُصْمِيَّةُ الْبَيْضَةُ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَسْتُ أُبَالِي أَنْ أَكُونَ
مُحْمَقَهُ إِذَا رَأَيْتُ خُصْمِيَّةً مُعَلَّقَهُ وَإِذَا ثَنَيْتُ قُلْتَ خُصْمِيَّانِ لَمْ تُلْجِقْهُ
التَّاءُ وَكَذَلِكَ الْأَلْيَةِ إِذَا ثَنَيْتُ قُلْتَ أَلْيَانِ لَمْ تُلْجِقْهُ التَّاءُ وَهُمَا نَادِرَانِ قَالَ
الْفَرَاءُ كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ فَلِكُ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُمَا هَاءَ التَّائِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَرْتَجُ
أَلْيَاهُ ارْتَجَاجُ الْوَطْبِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَدْ جَاءَ خُصْمِيَّتَانِ وَأَلْيَتَانِ بِالتَّاءِ فِيهِمَا قَالَ
يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ وَإِنَّ الْفَحْلَ تُنْزَعُ خُصْمِيَّتَاهُ فَيُضْحِي جَافِرًا قَرِحَ الْعِجَانِ
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي كَذِي دَاءٍ بِإِحْدَى خُصْمِيَّتَيْهِ وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعُ مِنْ سَقَامٍ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفُطَسَا يَشْكُو عُروْقَ خُصْمِيَّتَيْهِ
وَالنَّسَا كَأَنَّ رِيحَ فَسْوِهِ إِذَا فَسَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذَا تَنَفَّسَا وَقَالَ أَبُو

المُهِوَّسِ الْأَسَدِي قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهَا
الْحُمَرُ عَضَّتْ أَسْيِدُ جَدَلٍ أَيْرُ أَيْرُ بِهِمْ يَوْمَ الذِّسَارِ وَخُصِيَّتَيْهِ
العَنْدِيرُ .

(* قوله « عضت أسيد إلخ » أنشده ياقوت في المعجم هكذا .

عضت تميم جلد أير أبيكم ... يوم الوقيط وعاونتها حصر) .

وقال عنتره في ثنية الألية .

مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا التَّهْذِيبِ
وَالْخُصْيَةِ تَوْنُثُ إِذَا أُفْرِدَتْ فَإِذَا تَذَّوَّا ذَكَرُوا وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الْخُصْيَتَانِ
قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ يَقَالُ إِنَّهُ لِعَظِيمِ الْخُصْيَتَيْنِ وَالْخُصْيَيْنِ فَإِذَا أُفْرِدُوا قَالُوا خُصْيَةُ ابْنِ
سَيِّدِهِ رَجُلٌ خَصْمِيٌّ مَخْمِيٌّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَصْمِيٌّ بِصَمِيٍّ إِتْبَاعٌ عَنِ اللَّحْيَانِي وَالْجَمْعُ
خَصْمِيَّةٌ وَخَصْمِيَّانٌ قَالَ سَيْبُوهُ شَبَّهَهُ بِالْأَسْمِ نَحْوَ طَلِيمٍ وَطَلِمَانٍ يَعْنِي أَنَّ فِعْلَنَا
إِنَّمَا يَكُونُ بِالْغَالِبِ جَمْعَ فَعِيلٍ اسْمًا وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ مَخْمِيٌّ قَالَ اللَّيْثُ الْخِصَاءُ أَنَّ
تُخْمِي الشَّاةُ وَالْدَابَّةُ خِصَاءٌ مَمْدُودٌ لِأَنَّهُ عَيْبٌ وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ مِثْلِ
الْعِثَارِ وَالذِّفَارِ وَالْعِضَاضِ وَمَا أَشَبَّهَهَا وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ الصَّوْمُ خِصَاءٌ وَبَعْضُهُمْ
يُرْوِيهِ وَجَاءُ وَالْمَعْنِيَانِ مُتْقَارِبَانِ وَرَوَى عَنْ عُتْبِيَّةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ قَالَ كُنْتُ
جَالِسًا مَعَ رَسُولِ A فَقَالَ يَا رَسُولُ A نَسَمَعُكَ تَذَكُّرُ فِي الْجَنَّةِ
شَجَرَةً أَكْثَرُ شَوْكًا مِنْهَا الطَّلَحُ فَقَالَ رَسُولُ A إِنَّ A يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ
شَوْكَةٍ مِثْلَ خُصْوَةٍ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ فِيهَا سَبْعُونَ لَوْ نَأَى مِنَ الطَّلَعَامِ لَا
يُشَبِّهُهُ الْآخَرُ .

(* قوله « لا يشبه الآخر » هكذا في الأصل) قَالَ شَمْرٌ لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدَةِ الْخُصْمَى إِلَّا

خُصْمِيَّةً بِالْيَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْيَاءِ وَالطَّلَحُ الْمَوْزُ وَالْخَصْمِيُّ مُخَفَّفُ الَّذِي يَشْتَكِي خُصْمَهُ
وَالْخَصْمِيُّ مِنَ الشَّعْرِ مَا لَمْ يُتَغَزَّلْ فِيهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ كَانَ جَوَادًا فَخَصْمِيٌّ أَيْ
غَنِيًّا فَافْتَقَرَ وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ حَلَّاقٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ
خَصْمِيَّتُكَ يَا ابْنَ حَمَزَةَ بِالْقَوَافِي كَمَا يُخَصِمِي مِنَ الْحَلَّاقِ الْحِمَارُ قَالَ الشَّيْخُ
الشَّعْرَاءُ يَجْعَلُونَ الْهَجَاءَ وَالْغَلَابَةَ خِصَاءً كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ خُصْمِيَّ
الْفَرَزْدَقِ وَالْخِصَاءُ مَذَلَّةٌ يَرْجُو مُحَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبُزْلُ